التناول الصحفي للقضايا الاجتماعية
في صحيفة الصباح الليبية

د . نوال محمد على الشريف
كلية الإعلام، جامعة الزيتونة
nawalelmahdi@gmail.com

ملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية التناول الصحفي للقضايا الاجتماعية في صحيفة الصباح الورقية، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وباستخدام إستمارة تحليل المضمون لعينة من صحيفة الصباح محل الدراسة والتحليل قوامها 144 عدداً، لمدة عام كامل، وتوصلت الدراسة إلى جملة من التوصيات، أهمها؛ ضرورة الارتقاء بالخطاب الصحفي من خلال تبني معالجات صحفية معمقة تستند إلى البحث والتحقيق في خلفيات القضايا الاجتماعية وسياقتها لا الاكتفاء بمظاهرها السطحية، كما شددت على أهمية تطوير القدرات المهنية الاجتماعية والاستقصائية، إلى جانب تحسين جودة التناول الصحفي، وأوصت بأنشاء وحدات مختصة لمتابعة القضايا الاجتماعية بشكل منظم، وتعزيز الشراكة بين الصحافة والمجتمع المدني لتبادل الخبرات، كما دعت إلى تبني صحافة الحلول لتقديم نماذج واقعية تسهم في معالجة القضايا، مع التأكيد على قياس تأثير المحتوى الصحفي على الرأي العام وصناع القرار والفئات المستهدفة.

Abstract:

The study aimed to identify how AI- Sabah newspaper addresses social issues using the descriptive analytical method and a content analysis form to examine the content of 144 issues of the newspaper over a full year .the study reached several recommendations , most notably the need to elevate journalistic discourse by adopting in-depth journalist treatments based on research and investigation , focusing on the social issues backgrounds and contexts rather than just their surface manifestations = the study also emphasized the importance of developing journalists professional skills in social journalism investigative journalism , and analytical journalism to improve the quality of media coverage. Furthermore, it called for the establishment of specialized units for covering social issues in an organized and systematic manner, strengthening partnerships between journalists and civil society to exchange expertise , and promoting solution journalism by presenting successful models in addressing societal problems .Lastly , it stressed the importance of measuring the impact of journalistic content on public opinion, decision-make and the targeted gro.

مقــدمة :

تعد الصحافة وسيلة مهمة في نقل المعلومات وتشكل الوعي الجماهيري حول العديد من القضايا التي تهم المواطن، لاسيما القضايا الاجتماعية المختلفة فمن خلال التغطيات الاخبارية، التحقيقات الصحفية والتقارير الميدانية تساهم الصحافة في تسليط الضوء على المشكلات الاجتماعية وتحلل ابعادها مستعرضة وجهات النظر المختلفة بشأنها، ممايجعلها عاملاً مؤثراً في توجيه الرأي العام وصناعة القرار.

وفي ظل التحولات الاجتماعية والاقتصادية التي تشهدها المجتمعات يزداد الاهتمام بدراسة كيفية معالجة الصحافة لهذه القضايا ومدى إلتزامها بالمضوعية والمهنية ،وتأثيرها في تحفيز التغيير الاجتماعي.

وفي هذا السياق تسعى الباحثة في هذه الدراسة إلى تحليل مضمون صحيفة الصباح الورقية بهدف، استكشاف كيفية تناولها للقضايا الأجتماعية ،وتحديد الموضوعات التي تحظى بالاهتمام والأساليب الصحفية المستخدمة في معالجتها.

كما تهدف إلى قياس مدى التوازن والموضوعية في التغطية الصحفية، ومعرفة ما إذا كانت الصحيفة تقدم معالجات متكاملة تشمل تسليط الضوء على المشكلات وتقديم التفسيرات اللازمة واقتراح الحلول الممكنة، أم أن التغطية تقتصر على الجوانب الاخبارية السطحية .

ومن خلال الدراسة، سيتم تحليل نقدي لمدى فاعلية الصحافة الورقية في تعزيز الوعي المجتمعي والتأثير في السياسات القادمة ذات الصلة بالقضايا الأجتماعية من خلال جملة من التوصيات .

مشكلة الدراسة :

من المفترض ألا تنشأ فكرة البحث من فراغ حتى لا تنتهي أيضا إلى فراغ فأن السمة الرئيسية التي أصبحت تميز البحوث العلمية الآن هي أن تكون هناك مشكلة محددة وهامة وفي حاجة ماسة إلى من يتصدى لها بالدراسة والتحليل من جوانبها المتعددة حتي نستطيع أن نجد لها نوع من الحلول المناسبة للتغلب عليها.[1]

1 – محمد منير حجاب ،أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية ،دار الفجر للنشر والتوزيع ،ط1، 2003 ،ص29.

يعد تناول القضايا الأجتماعية في الصحافة الورقية من العوامل المهمة التي تساهم في تشكيل وعي المجتمع وتوجيه النقاشات العامة حول القضايا التي تؤثر في الأفراد والجماعات داخل المجتمع الليبي.

وتلعب الصحافة دوراً محورياً في تسليط الضوء على القضايا الأجتماعية ، سواء من خلال نقل الأحداث والتصورات، أو عبر تقديم تحليلات معمقة تساهم في تفسير الظواهر الأجتماعية وطرح الحلول الممكنة حولها، غير أن طبيعة التناول قد تتفاوت من صحيفة إلى أخرى، من حيث الأساليب الصحفية المستخدمة ،ومدى التوازن بين عرض المشكلات وتسليط الضوء على الحلول،ومستوى إلتزامها بالموضوعية والدقة في الطرح.

وفي هذا السياق تبرز اشكالية الدراسة في الحاجة إلى فهم كيفية تناول صحيفة الصباح الورقية للقضايا الأجتماعية ،ومدى إلتزامها بالمعايير الصحفية المهنية في معالجتها لهذه المضوعات .

فهل تقدم الصحيفة تغطية متوازنة تعكس مختلف زوايا القضايا الاجتماعية ؟ وتتمحور مشكلة الدراسة في **التساؤل الرئيسي التالي:**

كيفية تناول صحيفة الصباح الورقية القضايا الأجتماعية من حيث الموضوعات المطروحة والأساليب الصحفية المستخدمة ومدى الموضوعية والتوازن في معالجتها؟

أهمية الدراسة :

- قلة الدراسات التي تناولت تحليل مضمون الصحف الليبية فيما يتعلق بالقضايا الأجتماعية ،ممايجعل هذه الدراسة إضافة علمية تسد هذه هذه الفجوة البحثية.
- الحاجة إلى فهم أساليب الصحفية المستخدمة في تغطية القضايا الإجتماعية ومدى إلتزامها بالمعالجة المهنية في الطرح الصحفي.
- الأستفاذه من نظريات الإعلام مثل نظرية ترتيب الأولويات في تحليل دور الصحافة في تشكيل وعي الجمهور.
- دراسة مدى ألتزام الصحف الليبية بالموضوعية والشفافية في تناول المشكلات الاجتماعية وما إذا كانت تقدم حلولاً أم تكتفي بعرض فقط.

أهداف الدراسة:

بصفة عامة تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1- التعرف على كيفية التناول الصحفي للقضايا الاجتماعية المنشورة في الصحيفة محل الدراسة والتحليل.

2- معرفة حجم الاهتمام الذي توليه صحيفة الصباح بالفنون المتناولة للموضوعات والقضايا الاجتماعية.

3- الكشف عن التوجهات العامة للصحيف وذلك عن طريق تحليل مضمون الموضوعات والقضايا المنشورة.

4- التعرف على عناصر الإبراز المصاحبة المصاحبة للموضوعات والقضايا الاجتماعية المنشورة في الصحيفة.

5- أبرز الموضوعات والقضايا الاجتماعية التي حظيت بأهتمام الصحيفة .

6- الكشف عن المصادر التي أعتمدت عليها الصحيفة محل الدراسة والتحليل .

7- تقديم مجموعة من التوصيات التي تساعد رؤساء ومدراء الصحف الليبية بصفة عامة على تقديم بعض الحلول لمعالجة أوجه الضعف والقصور للتوعية بالقضايا الاجتماعية.

تساؤلات الدراسة :

1- ما مدى اهتمام صحيفة الصباح الورقية محل الدراسة والتحليل بالقضايا والموضوعات الاجتماعية؟

2- ما أبرز القضايا الاجتماعية التي تناولتها الصحيفة خلال فترة الدراسة ؟

3- ما التوجهات العامة التي تعكسها المعالجات الصحفية لصحيفة الصباح الورقية محل الدراسة والتحليل تجاه القضايا الاجتماعية؟

4- ما الفنون الصحفية المستخدمة في عرض القضايا الاجتماعية داخل الصحيفة محل الدراسة والتحليل.

5- ما نوعيه المصادر التي تعتمد عليها الصحيفة محل الدراسة والتحليل في تناولها للقضايا الاجتماعية المنشورة؟

6- ما أوجه القصور أو التميز في التناول الصحفي لهذه القضايا ،وما التوصيات المقترحة لتحسين المعالجة الإعلامية في هذا المجال؟

7- ما عناصر الإبراز الصحفي مثل (العناوين، الصور، التنسيق) المستخدمة في تناول هذه القضايا؟

الدراسات السابقة :

1- دور مواد الرأي في الصحف اليومية السورية في ترتيب أولويات الجمهورنحوالقضايا المحلية :دراسة تحليلية ميدانية 2023.

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور مواد الرأي في الصحف السورية اليومية متنوعة الملكية في ترتيب أولويات الجمهور نحو القضايا المحلية ،والوقوف على أنواعها، ومدى الاهتمام بها، ومعرفة أساليب كتابة هذه المقالات، ورصد الأساليب الإقناعية المستخدمة ،والتعرف على أولويات الجمهور نحو القضايا المحلية ومدى اهتمامهم بها؛ وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية ،وتستخدم منهج المسح، بأتباع أداة تحليل المضمون بأسلوب الأسبوع الصناعي لمواد الرأي المحلية في صحف "تشرين، الوطن، البعث" خلال عام 2021م، وتوصل الباحث إلى عدة نتائج للدراسة التحليلية ،أبرزها :أحتلت صحيفة تشرين الرتيب الأول من بين الصحف التي يقرؤها أفراد العينة ،بينما حلت في المرتبة الثانية صحيفة الوطن،فيما أحتلت صحيفة البعث الترتيب الثالث، بينما جاءت صحيفة قاسيون في المرتبة الأخيرة ،كما بينت نتائج الدراسة اهتمام أفراد العينة بعدد من الموضوعات والقضايا المحلية وفق الآتي: احتلت قضية المعيشة اليومية والشرائية للمواطن السوري الترتيب الأول،ثم الخدما ت العامة المقدمة من الدولة إلى المواطن السوري متمثلة في "كهرباء- والمياه-الاتصالات-المحروقات".

2- ترتيب أولويات القضايا الاجتماعية في الصحافة السعودية اليومية: دراسة تحليلية لصحفتي الرياض وعكاظ 2019م.

وتهدف الدراسة إلى دراسة القضايا الاجتماعية في الصحافة السعودية ودور الصحافة السعودية اليومية في ترتيب تلك القضايا الاجتماعية، وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التحليلية، حيث استخدم الباحث استمارة تحليل المضمون، وتوصلت الدراسة إلى أن المادة الخبرية في صحفتي الرياض وعكاظ جاءت في المرتبة الأولى من حيث الأشكال التحريرية، وكشفت الدراسة عن أن المشاكل الأسرية احتلت المرتبة الأولى من بين القضايا الأجتماعية في الصحفتين بما نسبته 15.6% ،بينما جاء غلاء المعيشة وقضايا المرأة في المرتبة الثانية والثالثة على التوالي، كما توصلت الدراسة إلى ان القيم الاجتماعية التي تضنتها المادة الصحفية في صحفتي الرياض

وعكاظ جاءت بنسبة 16.2% وجاءت قيم محاربة غلاء المعيشة في المرتبة الثالثة بنسبة 16.1% وهي نسبة قريبة جداً من نسبة توفير الوظائف وكلاهما يرتبطان بهدف رفع مستوى المعيشة لدى المجتمع ،وحاز التكافل الاجتماعي المركز الثالث بنسبة 13.75%بينما جاءت التبرعات في المرتبة الرابعة بنسبة 12.8% وحازت مكافحة الفقر بنسبة 5.7%، في المرتبة الأخيرة في القيم الاجتماعية، كما كشفت نتائج الدراسة أن أتجاه المادة الصحفية كان ايجابياُ في كلتا الصحيفتين وبنسبة عالية.

3- تناولت الصحافة السودانية للقضايا الاجتماعية بولاية شمال دافور:دراسة تطبيقية على صحفتي الرأي العام والأيام خلال الفترة من يناير 2016 وحتى ديسمبر2017م.

مشكلة الدراسة تتمثل في معرفة الدور الذي قامت به الصحافة السودانية في معالجة آثار الحرب ورتق النسيج الاجتماعي بولاية شمال دافور من خلال تناولها للقضايا الاجتماعية ومدى تأثر المجتمع بذلك، واستخدم الباحث منهج الوصفي التحليلي الذي يتوافق مع الدراسة للخروج بنتائج أهمها: أن تناول الصحافة السودانية للقضايا الاجتماعية بشمال دافور وخاصة المتعلق برتق النسيج الاجتماعي كان ضعيف للغاية لم تبرز الصحافة السودانية قيم وموروثات أهل شمال دافور الاجتماعية كالجودية والراكوبة والنفير والزواج وغيرها.

كذلك لم تهتم الصحافة السودانية في تناولها للقضايا الاجتماعية بالقيم الثقافية لمجتمع الولاية.

كما تقدم الباحث بعدة توصيات كان من أهمها :على الصحافة السودانية التركيز بصورة أكبر في تناولها للقضايا الاجتماعية التي تعالج آثار الحروب في شمال دافور المتمثلة في النفير والزواج والجودية من أجل استدامة السلام الاجتماعي ثانياً؛ يجب أن تهتم الصحافة أكثر بالأخبار ذات المضامين الإيجابية التي تعزز السلام كالمصالحات وغيرها ثالثاً التنوع في عناصر الابراز من صور وألوان وغيرها بدل التركيز على المانشيتات فقط رغم أهميتها.

التعليق على الدراسات السابقة وأوجه الاستفادة منها:

أوجه الأستفاذه من الدراسات السابقة :

من خلال مراجعه الداسات السابقة ،يمكن ملاحظة عدد من النقاط المهمة التي تساعد في إطار مقارن مع الدراسة الحالية ،وتتمثل في :

- تتفق معظم الدراسات السابقة في تناولها للقضايا الاجتماعية في الصحف الورقية، مما يوفر أساساً قوياً لدراسة صحيفة الصباح الورقية.

– العديد من الدراسات ركزت على قضايا محددة مثل الفقر البطالة قضايا المرأة الزواج وهو مايتوافق مع محاور الدراسة الحالية .

– اعتمدت الدراسات السابقة على منهج تحليل المضمون ،وهو المنهج الذي تتبعه الدراسة الحالية أيضاً ،مما يؤكد فاعلية هذا الأسلوب .

– تعتبر الدراسات السابقة مرجعاً مهماً لدراسة تناول صحيفة الصباح الورقية، للقضايا الاجتماعية حيث قدمت معلومات أساسية حول اتجاهات التناول الصحفي، ومع ذلك تسعى الدراسة الحالية إلى تقديم رؤية أكثر تفصيلاً من خلال تحليل الأشكال الصحفية المستخدمة، وأساليب الإبراز المستخدمة في عرض القضايا الاجتماعية.

الدراسة الاستطلاعية :

عينة الدراسة الاستطلاعية :

وتمثلت عينة الدراسة في صحيفة الصباح الورقية، الصادرة عن الهيئة العامة للصحافة وهي صحيفة يومية شاملة، تصدر أيام الأحد ، الثلاثاء، الخميس.

واختارت الباحثة أسلوب العينة العمدية لإجراء الدراسة التحليلية، وتمثلت في سحب عدد من كل شهر خلال سنة 2023م، أي بمعدل 12عدد، بشكل عمدي وتم تحليل مضمون الصحيفة فيما يخص القضايا الاجتماعية، والتي تم تحديدها وفق الآتي :–

وقد راعت الباحثة وحدات وفئات التحليل، وحدة الموضوع أو الفكرة ،ومن ثم اعداد فئات تحليل المضمون والتي تنقسم – وكما هو معروف إلى الآتي :–

- فئة الموضوع : ماذا قيل ؟ حيق قامت الباحثة بإعداد التقسيمات الفرعية لفئة المضوع ماذا قيل ؟ والتي من أهمها :

- فئة الموضوع : أي تصنيف المضون وفقاً لموضوعاته، وذلك للإجابة علي التساؤل الأساسي الخاص بالموضوع الذي تدور حوله المادة الصحفية، والذي يترتب على الإجابة عليه مدى تركيز الصحيفة على نوع القضايا الاجتماعية التي توليها الأهتمام من غيرها من القضايا ذات النوع .
- فئة الاتجاه : لتوضيح الإيجابيات والسلبيات أو الحياد في المضمون محل التحليل أو القضايا أو الموضوعات المتضمنة فيه.

- فئة مصدر المعلومة : وأستخدمتها الباحثة ، للكشف عن الشخصية أو المجموعة أو الجهة مصدر المعلومة عن موضوع الدراسة .
- فئة منشأ المعلومة واستخدمتها الباحثة ، للكشف عن التوزيع الجرافي للأهتمامات.
- فئة الشكل: كيف قيل ؟ حيث قامت الباحثة بتحديد التقسيمات الفرعية لفئة كيف قيل ومن أهمها.
- فئة شكل أو نمط المادة الصحفية : للتفرقة بين الأشكال المختلفة للمادة موضوع الدراسة والتحليل وفئات المساحة والترتيب ،والمعالجة الفنية ،ومنها استعانت الباحثة بفئات : موقع المادة موضع التحليل وفئة ترتيب المضمون ،وفئة المعالجة التيبوغرافية ومن أمثلتها استخدام العناوين الممتدة والعريضة، فئة الألوان، وفئة استخدام الصور والرسومات .

نتائج الدراسة الاستطلاعية :

من خلال تحليل العينة المختارة من صحيفة الصباح الورقية للدراسة الاستطلاعية ،وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

اهتمت الصحيفة بتغطية مجموعة وأسعة من القضايا الاجتماعية أبرزها، العنف ،الجريمة، البطالة.

استخدمت الصحيفة أشكالاً صحفية متنوعة مثل التقارير والمقالات والأخبار والتغطيات .

اعتمدت الصحيفة على مصادرمعلومات مختلفة أبرزها المصادر الرسمية مع قلة استخدام المصادر غير الرسمية .

بينت الدراسة الاستطلاعية قلة أستخدام الابراز الصحفي في تناول القضايا الاجتماعية .

قلة التفاعل مع الجمهور القراء فيما يخص القضايا الاجتماعية حيث غابت الاستطلاعات وآراء الجمهور في معظم التغطيات.

نظرية الدراسة :

نظرية ترتيب الأولويات في وسائل الإعلام :

تفترض نظرية ترتيب الأولويات أن وسائل الإعلام ، ومنها الصحافة ،لاتخبر الجمهور بما يجب أن يفكر فيه ،ولكنها تؤثر على ترتيب أولوياته من خلال التركيز على قضايا معينة وإبرازها، من خلال تحديد الموضوعات التي تحظى بالأولوية في التغطية الإخبارية[1] ، هناك عدة عوامل تؤثر في هذه النظرية ،منها:

1 – مليفن لـ .د يظير، ساندرا بول روكيتس ، ترجمة: كمال عبد الرؤف، **نظريات وسائل الإعلام**، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط 1،ص 365.

عوامل متعلقة بالوسيلة الإعلامية :

كمية التغطية الإعلامية بمعنى كلما زاد حجم التغطية لقضية معينة ،زاد احتمال أن تصبح هذه القضية ذات أولوية لدى الجمهور.

تكرار النشر: إعادة نشر الاخبار أو تناول قضية معينة في أكثر من تقرير أو برنامج يجعلها أكثر أهمية في أذهان الجمهور.

مكان تغطية القضايا:التي تنشر في الصفحات الأولى للصحف، أو في بداية النشرات الإخبارية، أو على عناوين العواجل تجعلها تكتسب أهمية أكبر .

اللغة أو الأسلوب المستخدم : أستخدام عبارات قوية وجمل عاطفية قد يجعل بعض القضايا أكثر بروزاً وتأثيراً.

تأطيرالأخبار: أي الطريقة التي يتم بها تقديم القضية ،مثل التركيز على أبعاد معينة وإهمال أخرى، تؤثر على طريقة فهم الجمهور لها.

عوامل متعلقة بالجمهور:

أهتمام الجمهور:الأهتمام المسبق من قبل الجمهور بقضية معينة ،فأنه يكون أكثر تأثراً بترتيب الأولويات الخاص بها.

الخبرة الشخصية : تجربة الجمهور الشخصية مع قضية معينة قد يزيد أو يقلل من تأثير التغطية الاعلامية عليها.

الخصائص الديموغرافية: حيث يقصد بها الخصائص التي يمكتلها الجمهور مثل العمر التعليم المستوى الاقتصادي والتي من شأنها أن تؤثر على ترتيب الاولويات ،وهذا ما تؤكده معظم الدراسات الاتصالية على وجود علاقة متينة مابين المستويات العلمية والاهتمامات الثقافية للجمهور ومابين نوع القضايا والموضوعات التي يتم عرضها على الوسائل الاعلامية .

التفاعل مع وسائل الإعلام : الجمهور النشط الذي يبحث عن المعلومات ويتابع عدة مصادر يكون أقل تأثراً بترتيب الاولويات مقارنة بالجمهور الذي يعتمد على مصدر واحد .

عوامل متعلقة بالسياق الاجتماعي والسياسي:

الأحداث الجارية :القضايا التي ترتبط بأحداث حالية كالأزمات أو الانتخابات تكتسب أهمية كبرى.

البيئة السياسية :الأنظمة السياسية المختلفة قد تؤثر على حرية الوسيلة الإعلامية وبالتالي على قدرة وسائل الإعلام على ترتيب الأولوية بحرية .

الضغط الحكومي أو التجاري :الحكومات أو الشركات الكبرى قد تؤثر على تغطية وسائل الإعلام لبعض القضايا أو تمنحها أهمية أكبر أو أقل.

التغيرات الاجتماعية والثقافية :الاتجاهات والقيم السائدة في المجتمع تؤثر على أهمية القضايا التي يتم تسليط الضوء عليها .

التطبيق العملي لنظرية ترتيب الاولويات في إطار الدراسة :

كيف تساهم صحيفة الصباح في تحديد القضايا الاجتماعية التي تحظى باهتمام الجمهور وما الموضوعات والقضايا الاجتماعية التي يتم تسليط الضوء عليها بشكل متكرر وهل هناك موضوعات أو قضايا أجتماعية مهملة أو غير مغطاة بشكل كافٍ .

الانتقادات الموجهة للنظرية:[1]

المفاهيم والمصطلحات الواردة في الدراسة :

التناول الصحفي للقضايا الأجتماعية : ويقصد بها الطريقة التي تقوم بها الصحيفة بتغطية القضايا التي تؤثر على المجتمع مثل الفقر البطالة العنف الطلاق .....ألخ وغيرها من القضايا التي تمس الأفراد والجماعات .ويشمل هذا التناول أساليب التغطية والزوايا التي يتم التركيز عليها ومدى عمق تحليل هذه القضايا .

القضايا الاجتماعية : وتشير إلى المشاكل والتحديات التي تواجه المجتمع وتؤثر على حياة أفراده بشكل مباشر أو غير مباشر ،تشمل هذه القضايا مجموعة واسعة من الظواهر مثل الفقر البطالة العنف التعليم الصحة بالاضافة إلى التهميش والتمييز الهدف من تناول هذه القضايا هو فهم أسبابها وتأثيرها على الفرد والمجتمع.

نوع الدراسة ومنهجها :

يعتمد اختيار المنهج المناسب لدراسة الصحف تناول صحيفة الصباح الورقية للقضايا الاجتماعية على طبيعة الدراسة وأهدافها وبناء على ذلك، تم استخدام أسلوب المنهج الوصفي التحليلي .

1- محمود حسن إسماعيل، **مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير**، ط1، الدار العالمية للنشر والتوزيع ،2003،ص257.

حيث ينتمي هذا البحث إلى مجموعة البحوث الوصفية التي تحاول دراسة واقع الآراء والأحداث والظواهر والآراء وتحليلها وتفسيرها بهدف الوصول إلى استنتاجات مفيدة إما لتصحيح هذا الواقع أو تحديه أو استكمال تطوره ،فهذا الاستنتاج يمثل فهما للحاضر يستهدف توجيه للمستقبل .

عليه يستهدف هذا المنهج في الدراسة الحالية تحليل وتقويم الأنشطة الاتصالية ممثلة في مسح مضمون عينة من صحيفة الصباح الورقية متمثلة في القضايا الاجتماعية ، لتحديد أنواعها وأشكالها ومضامينها وأهدافها و وظائفها من خلال الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها وتقدير عدد مرات تكرار حدوثها للوقوف على أهم القضايا الاجتماعية من حيث أولوية النشر .

خطوات تطبيق المنهج في الدراسة :

مسح التراث المعرفي في هذه الدراسة بغية التعريف بالصحافة الليبية ،من خلال تاريخها ونشأتها وأنواعها.

مسح مضمون عينة من صحيفة "الصباح الورقية" محل الدراسة والتحليل لمجموعة من القضايا التي تم تناولها من قبل صحيفة الدراسة .

مجتمع وعينة الدراسة :

تمثلت عينة الدراسة في صحيفة الصباح الورقية، وهي صحيفة يومية تابعة للهيئة العامة للصحافة في ليبيا، تصدر يوم بعد يوم بواقع تلاث أعداد أسبوعياً، واثنا عشر عدد شهرياً ،ومائة وأربع وأربعون عدد سنوياً ،حيث تم اختيار مجموعة من الأعداد الصادرة خلال فترة زمنية محددة لمدة عام كامل 2023م . التي احتوت على 81 موضوعا وخبرا ومعلومات عن القضايا الاجتماعية.

حدود الدراسة :

الحدود الموضوعية: تركزت هذه الدراسة على تحليل الأخبار والموضوعات والتقارير التي لها علاقة بموضوع الدراسة ،وهو القضايا الأجتماعية أو ماله صلة بها.

الحدود المكانية أو الجغرافية : تقتصر الدراسة على صحيفة الصباح الورقية الصادرة عن الهيئة العامة للصحافة ومقرها مدينة طرابلس.

أدوات جمع البيانات:

هناك عدة أساليب وأدوات لجمع البيانات والمعلومات تختلف تبعاً لاختلاف المشاكل موضع الدراسة، كما أن استخدام أكثر من وسيلة أو أداة واحدة لتجميع البيانات قد يكون أمراً مرغوباً فيه عليه قامت الباحثة باستخدام الأساليب والأدوات التالية في دراستها :-

استمارة تحليل المضمون : أعتمدت الباحثة في الدراسة التحليلية على أستمارة تحليل المضمون والتي تعد وأحدة من أدوات جمع البيانات والمعلومات من جميع مفردات مجتمع البحث عن طريق توجيه مجموعة من الأسئلة المحددة المعدة مقدما [1]، وذلك بغية تحقيق الآتي :-

تحديد الأعداد الصحفية :التي تم تحليلها وفقا لفترة زمنية محددة مع الأخذ في الأعتبار تنوع المضوعات الأجتماعية المطروحة.

تصنيف المقالات والتقارير: بناءً على نوعية القضايا الأجتماعية التي يتم تناولها مثل الفقر الطلاق العنف .....ألخ.

تحليل الأسلوب الصحفي :دراسة أسلوب الكتابة واللغة المستخدمة ،والطريقة التي يتم بها تقديم المعلومات ،بالاضافة إلى تحليل الصور والرسومات إن وجدت المرفقة بالمقالات.

تحديد الموضوعات والتوازن: تحديد توازن المقالات بين عرض المشكلات الاجتماعية والحلول المقترحة ومدى تنوع الآراء المطروحة في الصحيفة حول القضية الواحدة.

وحدة الموضوع أو الفكرة: وهي أكثر شيوعاً في تحليل المحتوى ،لأن تناولها يفيد في تحديد أكثر الفئات استخداماً في الكشف عما يقوله المحتوى،وتشمل الفكرة التي تتحدث عنها المادة المنشورة عن القضايا الاجتماعية ويتم أستخلاصها من الجمل في الموضوع.

بناءاً على كل ما سبق قامت الباحثة بأعداد أستمارة تحليل مضمون مكونة من ثمانية عشر فئة، وأعدت استمارة أخرى خصصت للتعريفات الإجرائية للمفردات الواردة في استمارة تحليل المضمون، كذلك الاعتماد على أستمارة التعريقات الإجرائية والتي تعد أداة يتم من خلالها شرح المفردات والفئات الواردة في أستمارة تحليل المضمون.

1 – اسماعيل عبد الفتاح، محمود منصور هيبة، **البحث الاعلامي إتجاهات وقراءات في خطة البحث الصحفي والإعلامي**، مركز الاسكندرية للكتاب، 2009،ص123.

المنهج الإحصائي: أو الأسلوب الأحصائي : وهو ذلك الفرع من المناهج التي تهتم بالأساليب الحسابية العلمية والعمليات الأزمة بجمع و وصف وتنظيم وتجهيز وتفسير البيانات الرقيمية لاستخراج نتائج الدراسة التحليلية.

الاطار المعرفي للدراسة :

صحيفة الصباح الليبية :

صحيفة الصباح هي صحيفة ورقية ليبية أعيد إصدارها في، 14سبتمبر[1] 2019 م، بمبادرة من الهيئة العامة للصحافة العاصمة طرابلس بقرار يحمل الرقم 5 والذي ينص في مادته الخامسة على أن يكون للصحيفة موقع على شبكة الاتصالات الأنترنت بعد توقف الصحافة الورقية في البلاد لأكثر من خمس سنوات جاء اختيار اسم الصباح ليمثل الحيادية والوضوح والتجدد.

تتميز صحيفة الصباح بتقديم محتوى إخباري متوازن ،مع التركيز على القيم الإخبارية[2]،كما تلتزم الصحيفة في سلوكها المهني بتعزيز ثقافة الإفصاح والشفافية.،والتحقق والتقصي وتحري الدقة قبل النشر ،مع عدم الخلط بين الرأي والرواية ،والواقع والأستنتاجات .

كما تحرص على العدالة في النشر وأحترام خصوصية الأفراد وعدم الأنخراط في الأصطفافات السياسية أو الانحياز لأي تيار سياسي أو أيديولوجي .

تعد الصباح جزءاً من الجهود المبذولة لإحياء الصحافة الورقية في ليبيا والتي شهدت تراجعاً ملحوظاً خلال السنوات الماضية بسبب عدة عوامل أبرزها التحول للنشر الإلكتروني الذي يتميز بسرعة النشر والتواصل والتفاعل مع الجمهور.

بدايات الصحافة في ليبيا :

ارتبط تطور الصحافة في ليبيا خلال المدة (1912–1969 بالتطورات السياسية الداخلية، مع تعاقب 3 أنظمة للحكم ،حيث سعت الصحافة والصحفيون، إلى التعامل مع المستجدات بفعالية وحرفية عالية ،لذا شهدت ليبيا، مراحل ازدها للصحافة، مع تنوع مصادرها ،حيث كان للمحتل

1– موقع جريدة الصباح الليبية الورقية.

2– نوري ميلاد سالم، **القيم الإخبارية في صحيفة الصباح الليبية**، مجلد3 عدد 3(2025): المجلة الدولية لعلوم الإعلام والاتصال، كلية الاتصال والإعلام جامعة طرابلس، العدد الثالث، السنة الثانية ،يناير 2025.

الإيطالي، صحافته الخاصة، التي سبقت الاحتلال عام 1911،ثم استمرت حتى نهايته، عام 1943، في حين عمل فيها، نخبة من المثقفين الليبين لذا كانت تقدم للمواطن الليبي، المعلومة المفيدة والخبر المهم، ومع مجيء الادارة البريطانية –الفرنسية المشتركة (1943–1951) ثم العهد الملكي (1951–1969) بقيت الصحافة تمارس دورها كسلطة رابعة، لكن مع اختلاف اهتماماتها)[1] ؛ تلتها مرحلة الصحافة في مرحلة الثورة التي تميزت فيها الصحافة بسمات مختلفة تماما عن تلك الحقب التي سبقتها تماما من ملكية الصحف والتمويل والسياسة التحريرية والتي سنأتي على ذكرها لاحقا بشكل مختصر في هذه الدراسة.

بدأت الصحافة في ليبيا مع ظهور أول صحيفة رسمية تحت الحكم العثماني ،شهدت البلاد تطوراً تدريجياً في المجال الإعلامي عبر مراحل تاريخية مختلفة.

الصحافة في العهد العثماني (المرحلة الأولى) الصحف الحكومية.

ظهرت أول صحيفة في ليبيا عام 1866تحت اسم "طرابلس الغرب"[2] بأمر من الوالي نامق باشا وكانت تصدر باللغتين العربية والتركية ،وكانت صحيفة رسيمة تعبر عن سياسات الدولة العثمانية. وكانت الصحيفة بمثابة لسان حال الحكومة العثمانية في ولاية طرابلس ،حيث ركزت على نشر القوانين والأوامر الحكومية والأخبار الرسمية.

عقب ذلك في عام 1897،صدرت صحيفة "الترقي"التي كانت أكثر أنفتاحاً على القضايا الثقافية والاجتماعية،بجانب العديد من الصحف والجرائد[3]، لكنها ظلت تحت السيطرة العثمانية ولم تكن تعبر عن أي رأي مستقل، الا أنها وكما عبر عنها الأستاذ مصطفى المصراتي بقوله (لايهمنا هنا تلك الفترة إلا شيء واحد هو أننا بإزاء حركة مباركة [4]بالنسبة لتطور الصحافة في ليبيا عام 1908 وكان من صدى هذا انطلاق صحيفة الترقي) .

1 – سمير عبد الرسول العبيدي، **تاريخ الصحافة في ليبيا (1912–1969)**،مجلة الجامعة الأسمرية،مجلد 32 عدد 1(2019):.

2– جمال أحمد عبد اللاه، **القضايا القومية في الصحافة الليبية خلال النصف الثاني من القرن العشرين** ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ،الاسكندرية،ط2008،1، ص129.

3 – علي المصراتي، **صحافة ليبيا في نصف قرن**، منشورات دار الكشاف، بيروت، لبنان،ط1، ،1998،ص291.

4 – بواسطة يوسف شعبان الفنادي، **مقال عن كتاب (صحافة ليبيا في نصف قرن)**: من يطبع مجددا هذا الكتاب، موقع طيوب،29 ديسمبر ،2022.

الصحافة الأهلية:(المستقلة جزئياً) المرحلة الثانية:

مع نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين ،بدأ يظهر نوع جديد من الصحافة في ليبيا،حيث ظهرت صحف أهلية ذات توجهات إصلاحية وسياسية ،لكنها كانت قليلة بسبب الرقابة العثمانية الصارمة على المطبوعات من أبرز هذه الصحف :

صحيفة "**الرقيب**" تأسست عام 1908 بعد إعلان الدستور العثماني الجديد،وكانت من أوائل الصحف التي حاولت تناول القضايا السياسية والاجتماعية بقدر من الاستقلالية.

صحيفة "**البلاغ**" وظهرت في نفس الفترة نوساهمت في نشر الوعي الثقافي بين الليبين.

الصحافة الليبية في العهد العثماني كانت محدودة الأنتشار والتأثير[1]، بسب خضوعها لرقابة الحكومة ،حيث لم تتمتع الصحافة في تلك الفترة بحرية التعبير الكاملة ،وكانت عبارة عن صحف تركز على نشر القوانين والأوامر أكثر من القضايا الاجتماعية والسياسية ،أنتشار الصحف الليبية كان محدود بسب ندرة المطابع وأنتشار نسبة الأمية ،والازدواجية اللغوية حيث كانت الصحف تصدر باللغتين العربية والتركية .

الصحافة الليبية في(**العهد الملكي**) :

بعد الاستقلال، شهدت الصحافة الليبية نشاطاً ملحوظاً ،حيث صدرت صحف ومجلات عديدة،وأستمر بعضها منذ العهد البريطاني ،ورغم وجود هامش من حرية التعبير ،فأن السلطات فرضت قيودا صارمة على الصحافة ،حيث خضعت للرقابة والتوجيه الحكومي،أصبح أداة بيد السلطة ،بينما واجه الصحفيون المستقلون التضييق والملاحقة،مادفع البعض إلى الهجرة أو السجن.

نمط الملكية والسياسة التحريرية للصحف في العهد الملكي:

أتسمت السياسة التحريرة للصحف آنذاك ،على التركيز على الشخصية الوطنية ،وتعميق الولاء لها، الدفاع عن السياسة العامة للدولة وقرارات النخبة الحاكمة وشرح أهدافها وتوضيح مواقفها إزاء القضايا المختلفة ومن هذه الزاوية فأن السياسة الإعلامية للدولة مرآة للسياسة العليا ومسوق

1- عبد العزيز سعيد الصويعي، **بدايات الصحافة الليبية 1866-1922**، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والاعلان، ط1،1989، ص62.

لها، احتكار الدولة لملكية الصحف وتوجيهها ،والاهتمام بارتباط الدولة بالبيئة العربية والانتماء الى المجموعة العربية القومية. [1]

أما بخصوص نمط الملكية ومصدر تمويلها ،كان نمط الملكية السائد في الصحافة يتراوح بين الملكية الخاصة والعامة ،فالصحف العامة كانت تمول من ميزانية المصلحة التي تصدر منها مباشرة وغالبا هي وزارة الاعلام والأرشاد،[2]أما الصحف الخاصة فكانت تعتمد في توزيعها على الاعلانات الحكومية .

الخلاصة : السياسة التحريرية للصحف الورقية في العهد الملكي كانت نصف حرة تجمع مابين التعبير الأدبي والثقافي، وبين الحذر السياسي ،ضمن نظام ملكي محافظ، لم تكن الصحافة ناطقة باسم الحكومة لكنها كانت حذرة من تجاوز الحدود المرسومة.

الصحافة في عهد القذافي(1969- 2010):

شهدت الصحافة الليبية في عهد الثورة، الذي بدأ عام 1969 بوصول مجلس قيادة الثورة آنذاك إلى السلطة تحولاً كبيراً في بنيتها ووظيفتها ،فقد انتقلت من نموذج يتسم بالتعددية المحدودة في العهد الملكي إلى نموذج مركزي تمارس فيه الدولة دوراً مباشراً في إدارة وتوجيه وسائل الإعلام.

مرت الثورة الليبية بثلاث مراحل رئيسية متميزة منذ تسلمها السلطة ،وتبع تلك المراحل تطورات سياسية وإعلامية يمكن رصدها :

أولها : منذ قيام الثورة عام 1969إلى 1973.

المرحلة الثانية: بدأت نهاية عام 1973وانتهت عام 1977.

والفترة الثالثة : بدأت من تاريخ إعلان قيام سلطة الشعب عام 1977 وانتهت مع بداية ما يسمى بالربيع العربي. [3]

ويلاحظ أن هذه المراحل كانت متداخلة إلى حد كبير من الإعلامية ،وأن كان أحد الباحثين قد أضاف مرحلة أخرى لتطور مراحل السياسة الإعلامية في ليبيا حيث أشار إلى قيام الجماهيرية

1 – جمال أحمد عبد اللاه، **القضايا القومية في الصحافة الليبية خلال النصف الثاني من القرن العشرين** دراسة تحليلية للصحافة الليبية خلال الفترة من 950-2000م، ص121.

2 – المرجع السابق، ص126.

3 – المرجع السابق، ص139.

الشعبية في عام 1990،وإعلان الكومونات في 1992،وأعتبر ذلك مرحلة رابعة مستقلة لازالت تتفاعل فتؤثر وتتأثر بالتطورات السياسية في البلد. [1]

تنوعت ملكية الصحف في عهد الثورة من بدايتها وصولاً إلى ملكيتها كما يراها الكتاب الأخضر،حيث نهجت الثورة في بدايتها إلى سياستين فيما يخص الملكية الصحفية تمثلت في الأولى أصدار الصحف التابعة للدولة مثل صحيفة الثورة الفجر الجديد والثانية الإبقاء على الصحف الخاصة مثل صحيفة الجهاد الرائد البلاغ ....[2]الخ.

في المرحلة الثانية سعت الثورة إلى إيقاف معظم الصحف والمجلات التي كانت تصدر عن العهد الملكي بما فيها القطاع الخاص وإحلال صحافتها مكانها(اتسمت هذه الفترة بظهور النشرات الصحفية التي تصدر عن اللجان الثورية وصدور الصحف الثورية التابعة للدولة) مما أدى تعكر صفو العلاقة بين الثورة والصحافة، نتيجة لاختلاف النهج الفكري بينهما.

أما عن مرحلة الصحافة كما جاءت في منظور الكتاب الأخضرالتي ترى ان الصحافة الديمقراطية هي التي تصدرها لجنة شعبية مكونة من كل فئات المجتمع المختلفة في هذه الحالة فقط ولا أخرى سواها تكون الصحافة وسيلة إعلام المعبرة عن المجتمع ككل وحاملة لوجهة نظر فئاته العامة بذلك تكون الصحافة ديقراطية .

الصحافة في عهد الثورة الليبية أصبحت مملوكة للدولة وتركزت وظيفتها في الترويج للخطاب وتوجيه الرأي العام ،مع غياب وسائل إعلام مستقلة أو خاصة ،وكانت المضامين الإعلامية تنتج ضمن منظومة سياسية ومؤسسية واحدة.

مرحلة : الصحافة (مابعد 2011) :

مع اندلاع ثورة السابع عشر من فبراير عام 2011، دخلت الصحافة الليبية مرحلة جديدة أتسمت بالتحرر من الرقابة المركزية صدرت 200 صحيفة في مختلف أرجاء البلاد[3]،والأنفتاح على فضاء إعلامي وأسع، فقد شهدت البلاد انفجاراً في عدد وسائله المقرؤه والمرئية والمسموعة ،في ظل غياب إطار قانوني أو تنظيمي وأضح ينظم عمل المؤسسات الصحفية.

1- محمد شرف الدين الفيتوري، **تجربة في تطور الإعلام من ليبيا إلي الجماهيرية**، طرابلس، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان،1986،ص5-12.

2- عبدالجليل فضيل البرعصي، **التنظيم القانوني للصحافة في ليبيا**، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع . مصراتة، ليبيا ،2004ص75.

3- رغيد حسين، **المشهد الصحفي في ليبيا ماذا عن حرية الصحافة؟**،21، أغسطس،2023، نقلا عن موقع مشروع ijneth، الالكتروني.

رغم ما أتاحته مرحلة ما بعد 2011، من هامش وأسع لحرية التعبير وتعدد الأصوات ،فأن الصحافة الليبية، وجدت نفسها أمام وأقع معقد يتسم بالفوضى التنظيمية ،وغياب الأطر المهنية،وتنامي التسييس والأستقطاب وقد أثر هذا الواقع في أداء الموسسأت الإعلامية ،وأضعف من قدرتها على القيام بوظيفتها الأساسية في الإخبار والتثقيف والمساءلة .

وعليه فأن التحول الديمقراطي في ليبيا لايمكن أن يكتمل دون وجود بيئة إعلامية حرة مهنية مستقلة تستند إلى تشريعات عادلة ومؤسسات حامية لحقوق الأنسان.

القضايا الاجتماعية :

تعد القضايا الاجتماعية من أبرز التحديات التى تواجه المجتمعات المعاصرة ،لما لها من تأثير مباشر على استقرار الأفراد وتماسك النسيج الاجتماعي فهي تشمل مجموعة من الظواهر والمشكلات مثل الفقر ،البطالة ،العنف الأسري، والمخدرات، والتحرش ،وغيرها من القضايا التي تهدد جودة الحياة وتعوق مسيرة التنمية ،وتكمن خطورة هذه القضايا في تداخل أبعادها الاقتصادية والنفسية والثقافية ،مما يجعل معالجتها تتطلب تضافر جهود متعددة الأطراف.

وفي هذا السياق تبرز اهمية الصحف ووسائل الاعلام في تسليط الضوء على هذه القضايا، وتوعيه الرأي العام بخطورتها ،وتحفيز المؤسسات على اتخاذ إجراءت وقائية وعلاجية ،كما أن التناول الاعلامي المسؤول يسهم في تشكيل الوعي المجتمعي ،ونشر ثقافة الحوار وتعزيز القيم الإنسانية التي تسهم في بناء مجتمع أكثر عدالة وتماسكاً.

اولأ: أنواع القضايا الاجتماعية:

يمكن تصنيف القضايا الاجتماعية في المجتمع إلى عدة أنواع ،بحسب وظيفتها وتأثيرها :

قضايا أقتصادية: مثل الفقر والبطالة وتفاوت الدخل ،حيث يعتبر موضوع البطالة توأم للفقر الذي يعرفه برنامج الأمم المتحدة الانمائي بأنه قصور القدرة عن الوفاء بمستلزمات حياة كريمة[1]، فكلما زاد الفقر زاد العاطلين عن العمل وبالتالي زيادة خسائر الاقتصاد الوطني لاي دولة.

1- نجلاء عبد الفتاح طه، **دور الاعلام في حل القضايا المعاصرة : الإرهاب- جرائم الإنترنت-قضايا العولمة**، ط1، دار التعليم الجامعي،2015،ص229.

قضايا أسرية : مثل العنف الأسري ،الطلاق،الخلافات الزوجية ،وتؤثر على بناء الأسرة وتربية الأبناء.

قضايا سلوكية وأخلاقية :مثل المخدرات التحرش السرقة التسول وهي ترتبط بانهيار القيم الاجتماعية.

قضايا معاصرة: أي قضايا ظهرت بظهور التطور التقني الذي أسفر عنه جرائم إلكترونية مثل الأبتزاز عبر الأنترنت التحرش الإلكتروني ....ألخ.

قضايا المرأة والطفل وحقوق الأنسان: مثل التمييز، الميراث، التمكين ،العنف، العنف بأشكاله كما تعرفه دفنا لميش "العنف عبارة عن إلحاق ضرر بشكل مقصود لإنسان، حيوان أو ممتلكات"[1] ضد المرأة والطفل العنف داخل المدارس التعنيف اللفظي التنمر وغيرها .

ثانياً: أساليب المعالجة الصحفية للقضايا الاجتماعية:

تعد المعالجة الصحفية جهداً اتصاليا أو نشاطاً مهنياً يمارسه القائم بالاتصال أثناء إعداد الرسالة الإعلامية بغية تحميلها رؤية المؤسسة الإعلامية ونقلها إلى الجمهور ،وفي تعريف أخر هي محاولة معرفة خصائص تناول الصحافة لظاهرة أو قضية ما وهي نقل المعلومات من مصادر عدة بدقة وسرعة بالطريقة التي تخدم الحقيقة وتجعل الصواب يبرز ببطئ وذلك من وجهة نظر الصحيفة أو المؤسسة التي تتبعها.[2]

نتائج الدراسة التحليلية:

- نوع ومضمون القضايا الاجتماعية المنشورة بصحيفة الدراسة:

الجدول رقم (1) نوع القضايا الاجتماعية

القضايا الاجتماعية	ك	%	الترتيب
العنف الأسري	5	%6.2	4
الطلاق	4	%4.9	5
المخدرات	12	%14.8	1
السرقة	8	%9.9	2
السحر والشعوذة	4	%4.9	5

1- ابراهيم جابر السيد، **الإعلام والمجتمع**، دار الكتب المصرية ،الاسكندرية،ط1 ، 2015،ص 14.

2- اسماء حسن الدليمي، **معالجة الصحف العراقية لانتهاكات حقوق الانسان**، دار الخليج للنشر والتوزيع، الاردن ،عمان، ط1،2021، ص31.

النصب والاحتيال	3	%3.7	6
التسول	4	%4.9	5
الخطف	1	%1.2	8
الجريمة الالكترونية	4	%4.9	5
الميراث	3	%3.7	6
المرأة	5	%6.2	4
المسنين	3	%3.7	6
البطالة	7	%8.6	3
صندوق الزواج	3	%3.7	6
التحرش	2	%2.5	7
العقم وتأخر والأنجاب	3	%3.7	6
بيع الخمور	1	%1.2	8
العنف داخل المدارس	4	%4.9	5
المجموع	**81**	**%100**	

الجدول رقم (1) يوضح نوع القضايا التي تناولتها الصحيفة محل الدراسة والتحليل ،حيث تصدرت فئة القضايا(المخدرات) بنسبة بلغت 14.8% مما يعكس خطورة هذه الظاهرة على المجتمع اهتمام صحيفة الصباح بتوعية القراء بمخاطرها وانتشارها المتزايد بين الشباب، تلتها فئة القضايا (السرقة) بنسبة بلغت 9.8% وحلت في المرتبة الثانية، وربما تشير هذه النسبة إلى تكرار هذه الجرائم وربما ارتباطها بظروف اقتصادية أو البطالة، ما يدفع الصحيفة لتسليط الضوء عليها باستمرار.

بينما احتلت فئات القضايا(النصب والاحتيال)و(الميراث)و(المسنين) و(صندوق الزواج) و(العقم وتأخر الأنجاب) على نسب متساوية بلغت 7.3% لكل منها، وحلت جميعها في المرتبة الثالثة تساوي هذه القضايا في الترتيب يدل على اهتمام متزايد بقضايا حقوق الإنسان وخاصة الفئات الضعيفة مثل النساء والمسنين مما يعكس وعياً إعلامياً متنامياً بخطورة هذه الظواهر.

في حين جاءت في المرتبة الرابعة وبالتساوي فئات القضايا (الطلاق) و(التسول) و(السحر والشعوذة) (الجريمة الالكترونية) بنسبة 4.9%،يدل التناول الصحفي لهذه القضايا على الوعي بمخاطر الفضاء الرقمي، وفي نفس الوقت سلطت الصحيفة الضوء على باقي القضايا كبروز التسول والعنف والطلاق كمشكلات اجتماعية تتطلب حلولاً جذرية.

كما جاءت في المرتبة الخامسة فئات القضايا (العنف الأسري) و(المرأة)و(التنمر) على نسبة بلغت 6.7%، بينما في المرتبة السابعة جاءت فئة القضايا(التحرش) على نسبة بلغت 2.4% رغم خطورة هذه الظاهرة ،إلا أن ترتيبها المتأخر قد يعكس وجود تفظ مجتمعي في طرحها أو صعوبة الحصول على بيانات دقيقة، ما يقلل من حضورها في صحيفة الدراسة، تلتها وحلت في المرتبة الثامنة فئة (بيع الخمور) بنسبة بلغت 1.23%.

- الفنون الصحفية المستخدمة في صحيفة الدراسة:

الجدول رقم (2)

الفنون الصحفية المستخدمة

الفنون الصحفية	ك	%	الترتيب
الخبر	24	%29.6	1
المقال	12	%14	2
المقابلة	9	%11.1	3
الحوار الصحفي	3	%3.70	4
التقرير الصحفي	7	%8.64	4
التحقيق الصحفي	12	%14.81	2
الاستطلاع الصحفي	7	%8.64	4
العمود الصحفي	6	%7.4	5
التعليق الصحفي	1	%1.23	6
المجموع	**81**	**%100**	

الجدول المبين أعلاه رقم(2) يوضح التوزيع التكراري والنسبي للفنون الصحفية المستخدمة في الصحيفة محل الدراسة والتحليل، حيث نلاحظ من نتائج الجدول السابق، أعتماد صحيفة الصباح الورقية على فئة الإجابة (الخبر) بنسبة بلغت 29.6%، كأداة أولى في رصد القضايا الاجتماعية مثل العنف ،الجريمة، البطالة ....ألخ بأسلوب مباشر ممايمنحها مصداقية وسرعة الوصول للقارئ وحلت في المرتبة الأولى .

بينما جاءت في المرتبة الثانية فئة الأجابة (المقال الصحفي) بنسبة بلغت 14% وذلك لإهمية المقال الصحفي في تحليل جذور القضايا الاجتماعية وتقديم رؤى نقدية وأحياناً اقتراحات للحلول وتركز على توعية القارئ ؛وبقارق بسيط حلت في المرتبة الثالثة فئة الإجابة (التحقيق الصحفي) بنسبة بلغت 14.81% .

بينما جاءت في المرتبة الرابعة فئة الإجابة (المقابلة) بنسبة بلغت 11.1%،بينما حلت فئتي الإجابة لكل من (التقرير الصحفي) (الأستطلاع الصحفي) بنسب متساوية بلغت 8.64% لكل منها مما يعكس حرص الصحيفة على تنويع أدواتها الصحفية لتقديم معالجة شاملة ومتوازنة لتلك القضايا.

كما وتحصلت فئة الإجابة (العمود الصحفي) على نسبة بلغت 7.4%،وحلت في المرتبة الخامسة

تلتها فئة الإجابة (الحوار الصحفي) بنسبة بلغت 3.70 % وحلت في المرتبة السادسة ،بينما حلت في المرتبة الأخيرة فئة الإجابة(التعليق الصحفي) بنسبة بلغت 1.23%.

النتائج السابقة تعكس تنوع الفنون الصحفية المستخدمة في صحيفة الصباح استجابة لأولويات القراء واهتماماتهم ،حيث تسعى لتقديم محتوى متوازن يجمع بين نقل المعلومة والتحليل والتفاعل مع القضايا التي تمس المجتمع بشكل مباشر.

- المصادر التي اعتمدت عليها صحيفة الدراسة:

الجدول رقم (3) المصادر الصحفية

نوع المصادر	ك	%	الترتيب
وكالة وال الليبية	-	-	
وكالات الأنباء العربية	-	-	
وكالات الأنباء العالمية	-	-	
شبكة المراسلين الذكية	-	-	
صحفيين	17	%20.9	2
مراسلين	10	%12.3	3
صحف عربية	-	-	
صحف أجنبية	-	-	
منذوبين	-	-	
مواقع إلكترونية	2	%2.46	6
مراكز بحثية	3	%3.70	7
قنوات فضائية	-	-	
إذاعات	-	-	
المنظمات والهيئات	6	%7.40	5

جهات رسمية	35	%43.2	1
غير محددة المصدر	8	%9.87	4
المجموع	**81**	**%100**	

الجدول رقم (3) يوضح المصادر الصحفية التي تعتمد عليها الصحيفة محل الدراسة والتحليل، حيث يلاحظ من نتائج الجدول أعتماد الصحيفة على مصدر (جهات رسمية) بنسبة بلغت 43.2% وهي نسبة مرتفعة يتم الأعتماد عليها في الحصول على معلومات وإحصائيات دقيقة ،وذلك لمصدقيتها ووفرة بياناتها.

وبنسبة بلغت 20.9% لفئة المصدر (صحفييون) تلتها فئة الصدر (مراسلون) بنسبة بلغت 12.3% هذه النسب تظهر مدى اعتماد الصحيفة على الصحفيون والمراسلون في رصد ونقل الأحداث والقضايا الاجتماعية المباشرة من قلب المجتمع حيث يظهر دورهم بشكل خاص في تغطية الحالات الفردية أو الظواهر المحلية وهم مصدر مهم في تقديم صوت المواطن.

بينما تحصلت فئة المصدر (غير محددة المصدر) بسبة بلغت 9.87% وهي نسبة مستغربة مما قد يؤثر على مصداقية المادة الصحفية ويضعف قوة الاستدلال.

كما لوحظ أن صحيفة الصباح لم تعتمد بشكل كاف على فئة المصدر(المنظمات والهيئات) في تناول بعض القضايا الاجتماعية ،مماقد يضعف من الإسناد المهني لبعض المواد المنشورة ،وبلغت نسبتها 7.40%.

بينما تحصلت فئة المصدر قنوات فضائية على نسبة بلغت 3.70% ،تلتها فئة المصدر (مواقع إلكترونية) بنسبة بلغت 2.46% ،هذه النتائج تشير إلى محدودية الأستفادة من المصادر الرقمية والعلمية المختصصة في تغطية القضايا الاجتماعية.

- جغرافية القضايا الاجتماعية المنشورة بصحيفة الدراسة:

الجدول رقم (4) جغرافية القضايا الاجتماعية المنشورة

جغرافية	ك	%	الترتيب
محلية	72	%88.9	1
عربية	0	0	0
دولية	3	%3.70	3
تجمع بين اك	6	%7.40	2
المجموع	**81**	**%100**	

الجدول رقم (4) يبين جغرافية القضايا الاجتماعية المنشورة في الصحيفة محل الدراسة والتحليل نلاحظ من نتائج الجدول الأهمية التي تحظى بها فئة القضايا (محلية) بأعلى نسبة بلغت 88.9% حيث يمنح هذا النوع أولوية لأنه يلامس الواقع اليومي للمواطن ويعكس احتياجاته المباشرة .

بينما تبرز بعض القضايا التي (تجمع بين أكثر من دولة) نمطاً مشتركًا في أكثر من منطقة مثل قضايا الهجرة الأتجار بالبشر لإبراز هذه القضايا كظاهرة دولية ،وغالبا ماتأتي هذه التغطيات ضمن التحقيقات أو المقالات التحليلية وبلغت نسبتها 7.40 %.

لو حظ أيضاً أن صحيفة الصباح من فئة الإجابة (دولية) والتي بلغت نسبتها 3.7% ، حضور القضايا الدولية يعد محدوداً جداً ،ولا تمثل هذه القضايا الاجتماعية أولوية تحريرية في الصحيفة.

- نوع الجمهور المستهدف بالقضايا الاجتماعية المنشورة في صحيفة الدراسة:

الجدول رقم (5) نوع الجمهور المستهدف بالقضايا الاجتماعية

الجمهور المستهدف	ك	%	الترتيب
رجال	12	%14.8	3
نساء	13	%16.0	2
أطفال	7	%8.6	4
عامة القراء	40	%49.4	1
غير محدد	9	%11.2	5
المجموع	**81**	**%100**	

يبين الجدول رقم (5) نوعية الجمهور المستهدف بالقضايا الاجتماعية في الصحيفة محل الدراسة والتحليل ،حيث تحصلت فئة الجمهور (عامة القراء) على نسبة بلغت 49.4% ،وربما السبب في

ذلك هوا أن عامة القراء يمثلون النسبة الأعلى من الجمهور المستهدف، وحلت المرتبة الأولى ،بينما حلت في المرتبة الثانية فئة الجمهور (نساء) بنسبة بلغت 16.0%، وجاءت في المرتبة الثالثة فئة (رجال) في المرتبة الرابعة بنسبة بلغت (8.6)% .

هذا الترتيب يشير إلى أن الصحيفة تستهدف شريحة واسعة من المجتمع مع تركيز خاص على القضايا التي تهم عامة القراء والنساء يليهم الرجال وأخيرا الأطفال .

– وظائف موضوعات القضايا الاجتماعية المنشورة بصحيفة الدراسة:

الجدول رقم (6) وظائف القضايا الاجتماعية

وظائف القضايا	ك	%	الترتيب
الإخبار والإعلام	31	%38.2	1
التوجيه والإرشاد	5	%6.17	4
الدعوة لأتخاد موقف	23	%28.3	2
الدعوة للمشاركة	3	%3.7	5
التثقيف والتوعية	19	%23.4	3
الترفيه والتسلية	0	0	0
المجموع	**81**	**%100**	

يوضح الجدول رقم (6) وظائف المادة المنشورة للقضايا الاجتماعية في الصحيفة محل الدراسة والتحليل، نلاحظ أن مانسبته 38.2% وهي أعلى نسبة تحصلت عليها فئة الإجابة (الإخبار والإعلام) حيث تعتبر من أهم وظائف المادة المنشورة بالصحيفة، هذه النتيجة تؤكد مدى حرص الصحيفة ومسئوليتها تجاه المجتمع الذي تصدر فيه من تأديه دورها في الحرص والوقاية من كافة أنواع وأشكال الظواهر الاجتماعية، تلتها فئة الإجابة (الدعوة لأتخاذ موقف) بنسبة بلغت 28.3%، وربما السبب يعود في ذلك لطبيعة بعض القضايا الاجتماعية كالجريمة والسرقة والمخدرات ...ألخ وغيرها من الظواهر الأجتماعية السلبية التي تتطلب من الجهات والأجهزة الأمنية والرقابية لأتخاذ موقف للحد من انتشارها في المجتمع .

يليها وبفارق بسيط فئة الإجابة (التثقيف والتوعية) بنسبة بلغت 23.4% ،والتي من شأنها رفع الوعي العام حول التحديات الأجتماعية وتقديم حلول أو توجيه النصائح .

وبلغ ما نسبته 6.17% لفئة الإجابة (التوجيه والإرشاد) ،وأخيراً تحصلت فئة الإجابة (الدعوة للمشاركة) على نسبة بلغت 3.7%.

- محور الارتكاز في القضايا الاجتماعية المنشورة بصحيفة الدراسة:

الجدول رقم (7) محور الارتكاز في القضايا الاجتماعية

محور الارتكاز	ك	%	الترتيب
الحدث	45	55.6	1
المكان	0	0	0
الشخصية	12	14.8	3
بعض أو كل ماسبق	24	29.6	2
المجموع	**81**	**100**	

يوضح الجدول رقم (7) محورالارتكاز في القضايا الاجتماعية المنشورة في الصحيفة محل الدراسة والتحليل ، ومن خلال نتائج الجدول المبين أعلاه توصلت الباحثة إلى أن محور الأرتكاز الأساسي في القضايا الأجتماعية التي تناولتها الصحيفة محل الدراسة هو(الحدث) بنسبة بلغت 55.6% ، وهذا مع ما أشارت إليه معظم مؤلفات الصحافة بأن المهمة الأساسية للصحفي هي تغطية الأحداث بمعنى التركيز على الحدث ودعمه بعناصره الأخرى المكملة للخبر ،وهذا مايفسر تصدره عن غيره بنسبة عالية .

بينما تحصلت فئة (بعض أو كل ما سبق) بنسبة بلغت 29.6%،وأخيراً تحصلت فئة محور الارتكاز(الشخصية) على ما نسبته 14.8%.

- أساليب عرض القضايا الاجتماعية المنشورة بصحيفة الدراسة:

الجدول رقم (8) أساليب عرض القضايا الاجتماعية

الأسلوب	ك	%	الترتيب
أسلوب موضوعي	26	32.0	1
أسلوب عاطفي	10	12.4	4
أسلوب الترهيب	16	19.7	2
أسلوب الترغيب	8	9.9	5
أسلوب الأثارة	7	8.7	6
أكثر من أسلوب	14	17.3	3
المجموع	**81**	**100**	

نستنتج من الجدول رقم (8) أن فئة الإجابة (أسلوب موضوعي) تحصلت على مانسبته 32.0% وذلك بأعتبار الأسلوب الموضوعي يعد الأكثر أستخداماً ،حيث يعرض القضايا الاجتماعية بشكل حيادي دون تحيز ،ويعتمد على تقديم الحقائق والمعلومات بطريقة متوازنة تساعد القارئ على فهم الموضوع بعمق ،بينما تحصلت فئة (أسلوب الترهيب) على نسلة بلغت 19.7%، حيث يستخدم أحياناً من قبل الصحيفة في عرض القضايا الأجتماعية لإثارة الأنتباه وتحفيز القارئ على التفكير بجدية حيال قضية معينة يتم التركيز على العواقب السلبية المحتملة أو المشاكل الاجتماعية الكبيرة التي قد ينتج عن تجاهل القضايا المطروحة.

كما و توصلت الباحثة إلى أن الصحيفة تستخدم مزيجاً من الأساليب (أكثر من أسلوب) في كثير من الأحيان ،لخلق تأثيراً أكبر في القارئ وتحفيزه على التفاعل مع القضية وبلغت نسبتها 17.3% ،بينما بلغت مانسبته 12.4% ، في عرض القضايا الاجتماعية ويعتمد هذا الأسلوب على تحفيز المشاعر للقارئ لجعله يشعر بالارتباط العاطفي مع القضية المطروحة .

كما بلغت نسبة (أسلوب الترغيب) على 9.9%، بينما تحصلت (أسلوب الأثارة) على نسبة بلغت 8.7 %.

- أساليب الاستدلال عن القضايا الاجتماعية المنشورة بصحيفة الدراسة:

الجدول رقم (9) أساليب الاستدلال

أسلوب الاستدلال	ك	%	الترتيب
إحصائيات وأرقام	15	18.6	3
نشرات ودراسات	14	17.2	4
بيانات	28	34.6	1
نصائح اجتماعية	24	29.6	2
المجموع	**81**	**100**	

يوضح الجدول رقم (9) أساليب الاستدلال للقضايا المنشورة في الصحيفة محل الدراسة والتحليل، توصلت الباحثة إلى أن أساليب الاستدلال في الصحيفة تعتمد على فئة الإجابة (بيانات) بنسبة بلغت 34.6% في تقديمها للمعلومات بدقة حول القضايا الاجتماعية المنشورة حيث تسهم في دعم الحقائق المقدمة ، بينما تحصلت فئة الإجابة (نصائح اجتماعية) على نسبة بلغت 29.6%

الصحيفة قد تقدم نصائح عملية للقارئ حول كيفية التعامل مع القضايا الاجتماعية، كما وتستخدم الصحيفة أسلوب الاستدلال (الإحصائيات والأرقام) بنسبة بلغت 18.6%، لأثبات حجم أو تأثير القضية الاجتماعية ، نسبة التعليم معدلات الفقر أو نسب البطالة، حيث تعبر وسيلة الإحصائيات وسيلة قوية لإقناع القارئ بجدية القضايا وتأثيرها على المجتمع.

بينما تحصلت فئة(نشرات ودراسات) على نسبة بلغت 17.2%، استخدام هذه الأساليب يساعد الصحيفة في تقديم معلومات موثوقة ومقنعة ،يعزز مصداقيتها في تناول القضايا الاجتماعية بشكل علمي ومنظم.

- اتجاه مضمون القضايا الاجتماعية المنشورة بصحيفة الدراسة:

الجدول رقم (10) اتجاه مضمون القضايا الاجتماعية المنشورة

الاتجاه	ك	%	الترتيب
إيجابي	20	%24.6	3
سلبي	29	%35.8	1
محايد	23	%28.4	2
غير مبين	8	%11.2	4
المجموع	**81**	**%100**	

الجدول رقم (10) يوضح اتجاه مضمون القضايا الاجتماعية المنشورة في الصحيفة محل الدراسة والتحليل , نلاحظ من الجدول السابق ،أن اتجاه القضايا الاجتماعية في صحيفة الصباح يمكن أن يتنوع وفقاً للمحتوى المنشور ، فعندما تركز الصحيفة على فئة الاجابة(اتجاه سلبي) بنسبة بلغت 35.8% يكون تسليطها على المشكلات الاجتماعية والتحديات السلبية التي يواجهها المجتمع في عديد من القضايا مثل العنف البطالة الفقر وغيرها ، بينما قد يكون اتجاه الصحيفة (اتجاه محايد) بنسبة بلغت 28.4% عندما تعرض القضايا الاجتماعية بشكل حيادي دون إبداء رأي واضح مع تقديم معلومات من مختلف الزوايا وترك القارئ يكون رأيه بنفسه.

بينما تسلط الصحيفة الضوء على المبادرات الاجتماعية الناجحة أو الحلول الممكنة لمشكلات المجتمع ،وتقديم أمثلة عن التغيير الإيجابي في المجتمع ويتمثل في فئة الإجابة (اتجاه إيجابي) بنسبة بلغت 24.6% ، بينما تحصلت فئة (اتجاه محايد) على مانسبته 11.2% ، وفيه

لاتظهر الصحيفة أي توجهاً واضحاً نحو القضايا الاجتماعية ،بل تركز فقط على سرد الأحداث دون إبداء رأي صريح.

أذن قد تتنوع هذه الاتجاهات حسب الموضوع المطروح وطريقة تناول القضايا الاجتماعية في الصحيفة .

- التوازن في التغطية الصحفية للقضايا الاجتماعية بصحيفة الدراسة:

الجدول رقم (11) التوازن في التغطية الصحفية للقضايا الاجتماعية

التوازن	ك	%	الترتيب
جانب واحد	11	%13.6	4
جانبا القضية	16	%19.8	3
أكثر من جانبين	25	%30.8	1
لايعرض أي جانب	23	%28.4	2
غير مبين	6	%7.40	5
المجموع	**81**	**%100**	

الجدول رقم (11) يوضح التوازن في التغطية الصحفية للقضايا الاجتماعية في الصحيفة محل الدراسة والتحليل، من الجدول المبين أعلاه نلاحظ أن نسبة الإجابة لفئة (أكثر من جانيبين) بلغت 30.8 %، بحيث تعرض جوانب مختلفة من القضايا الاجتماعية مثل الأسباب والتأثيرات والحلول المحتملة، هذا الأسلوب قد يعزز قدرة الصحيفة على التأثير على الرأي العام ،ويعكس حرصها على تقديم على التفكير بشكل أعمق.

بينما تحلصت فئة الإجابة (لايعرض أي جانب) على نسبة بلغت 28.4% ، هذا الأسلوب قد يؤثر على قدرة الصحيفة في تحفيز الحوار العام أو تقديم رؤى شاملة حول القضية ، وقد يحتاج إلى أعادة النظر في الطريقة التي يتم بها تقديم القضايا الاجتماعية؛ تلتها فئة الإجابة (جانبا القضية) بنسبة بلغت19.8% بينما بلغت نسبة الاجابة لفئة (جانب واحد) 13.6 % ،قد يساهم عرض جانب واحد من القضايا في التأثير على كيف يرى الجمهور المشكلة لكنه قد يحد من تقديم صورة واضحة ومتوازنة عن القضايا إذا لم يتم التطرق إلى جوانب أخرى.

- مكان النشر للقضايا الاجتماعية داخل صحيفة الدراسة:

الجدول (12) مكان النشر للقضايا الاجتماعية داخل الصحيفة

مكان النشر	ك	%	الترتيب
الصفحة الأولى	0	0	
الصفحات الداخلية	81	%100	
صفحتي الوسط	0	0	
الصفحة الأخيرة	0	0	
المجموع	**81**	**%100**	

من خلال نتائج الجدول رقم (12) يوضح مكان النشر للضايا الاجتماعية في الصحيفة محل الدراسة والتحليل ، حيث بلغت نسبة الإجابة لفئة (الصفحات الداخلية) 100% ،هذه النسبة تبين مكان النشر في الصفحات الداخلية ، هذه النتيجة تشير أن الصحيفة لاتعرض القضايا الاجتماعية في الصفحات الأولى أو الرئيسية بل تدرجها في الأقسام الداخلية التي تتناول الموضوعات والقضايا الاجتماعية والثقافية والمحلية ،ربما يتم التعامل مع القضايا الاجتماعية بطريقة أكثر تخصيصاً بعيدا عن التغطية المثيرة التي تكون مرتبطة بالصفحات الرئيسية ، عادة مايكون التركيز أكبر في الصفحات الداخلية من حيث إعطاء القضايا مساحة كبيرة من التحليل والتركيز هذا يشير إلى أن الصحيفة قد تعتبر القضايا الاجتماعية من الموضوعات التي تحتاج إلى تغطية دقيقة ولكن دون التركيز الرئيسي في الصفحات التي تستخدم للأخبار العاجلة أو العناوين الكبيرة المثيرة.

- مستوى اللغة المستخدمة في نشر القضايا الاجتماعية بصحيفة الدراسة:

الجدول (13) مستوى اللغة المستخدمة في نشر القضايا الاجتماعية

مستوى اللغة	ك	%	الترتيب
اللغة الفصحى	43	%53.0	1
اللهجة العامية	0	0	0
صحيفة مبسطة	20	%24.7	2
أكثر من مستوى	18	%22.3	3
المجموع	**81**	**%100**	

تظهر نتائج الجدول (13) مستويات اللغة المستخدمة في تناول القضايا الاجتماعية المنشورة في الصحيفة محل الدراسة والتحليل ، حيث تبين لنا أن مستوى (اللغة الفصحى) قد أستخدم بنسبة أعلى بلغت 53.0% مقارنة بباقي المستويات اللغوية ، ممايعكس إلتزام الصحيفة بالطابع الرسمي والرصين في تناول الموضوعات الاجتماعية ،تلتها مستوى (اللغة الصحفية المبسطة) بسنبة 24.7 % والتي تستخدم غالباً لتقريب المحتوى للقارئ العادي وجعله أكثر سهولة وفهماً ، كما لاحظت الباحثة من نتائج الجدول المبين أعلاه ،وجود نصوص أستخدمت (أكثر من مستوى) بنسبة بلغت 22.3% ،حيث دمجت بين الفصحى والمبسطة ، وربما حتى العامية أحياناُ ،بما تتناسب مع طبيعة الموضوع والسياق ،وهو ما يعكس تنوعاً في الأسلوب ومرونة في عرض القضايا الاجتماعية في الصحيفة محل الدراسة والتحليل.

- استخدام الصور كعنصر إبراز للقضايا الاجتماعية بصحيفة الدراسة:

الجدول (14) استخدام الصور كعنصر أبراز للقضايا الاجتماعية

أنواع الصور	ك	%	الترتيب
صور شخصية	13	%16.1	3
صور واقعية	22	%27.1	2
صور أرشيفية	37	%45.6	1
صور تعبيرية	0	0	0
من دون صور	9	%11.2	4
المجموع	**81**	**%100**	

يبين الجدول رقم (14) استخدام الصور كعنصر أبراز للقضايا التي تناولتها الصحيفة محل الدراسة والتحليل، أظهرت النتائج أن (الصور الأرشيفية) تصدرت نسب الأستخدام حيث بلغت نسبتها 45.6% ،ما يشير إلى اعتماد الصحيفة على مخزونها البصري لدعم المحتوى ،تلتها (الصور الواقعية) بنسبة بلغت 27.1% التي تساهم في نقل الأحداث بمصداقية وصورة مباشرة ،كما جاءت في المرتبة الثالثة (الصور الشخصية) بنسبة بلغت 16.1%، غالباً لأبراز الأفراد المرتبطين بالقضية، في المقابل ،سجل أستخدام محدود للمواد التي لاتتضمن صوراً بينما غابت (الصور التعبيرية) تماماً مايدل على ضعف توظيف هذا النوع من الصور في المعالجة البصرية في تناول القضايا الاجتماعية.

- استخدام الرسوم كعنصر إبراز للقضايا الاجتماعية بصحيفة الدراسة:

الجدول رقم(15) استخدام الرسوم كعنصر إبراز للقضايا الاجتماعية

الرسوم	ك	%	الترتيب
الرسم الساخر	-	-	-
خرائط ورسوم بيانية	-	-	-
رسوم طبيعية	-	-	-
رسوم تعبيرية	-	-	-
لا توجد رسومات	81	%100	-
المجموع	**81**	**%100**	

يوضح الجدول رقم (15) أن الصحيفة محل الدراسة والتحليل لم تعتمد على الرسوم كعناصر إبراز في عرض القضايا الاجتماعية، حيث لم تسجل أي نسب لاستخدام الرسوم الساخرة أو الخرائط ،كما لم تظهر نسب تذكر لاستخدام الرسوم التوضحية أو التعبيرية .تعكس هذه النتيجة غياب شبه تام لهذا النوع من الوسائط البصرية ،تبدو الصحيفة أكثر التزاماً بالوسائط التقليدية كالصور والنصوص،وقد يعود ذلك إلى السياسة التحريرية للصحيفة ،أو لطبيعة الجمهور المستهدف،أو عوامل تتعلق بقلة الإمكانيات الفنية المتاحة.

- استخدام العناوين كعنصر إبراز للقضايا الاجتماعية بصحيفة الدراسة:

الجدول رقم (16) استخدام العناوين كعنصر إبراز للقضايا الاجتماعية

العناوين	ك	%	الترتيب
مانشيت	20	%24.7	2
عمودي	18	%22.3	3
ممتد	43	%53.0	1
المجموع	**81**	**%100**	

يبين الجدول رقم (16) توزيع استخدام العناوين كعناصر ابراز في تناول القضايا الاجتماعية في الصحيفة محل الدراسة والتحليل ، حيث تصدرت فئة العناوين(ممتد) بنسبة مرتفعة بلغت 53.0% ، مما يعكس استخدام الصحيفة لهذه العناوين كوسيلة رئيسية لجذب انتباه القارئ إبراز أهمية القضة .

تلتها فئة العناوين(مانشيت) بنسبة بلغت 24.7%، مما يدل على استخدامها بشكل محدود ولكنه مهم في التأثير في القارئ في أولى لحظات تصفحة الصحيفة .

وأخيرا جاءت فئة العناوين(عمودي) بنسبة بلغت 22.3%، مما يشير إلى استخدامها كأداة داعمة في السياق النصي ، على الرغم من أنها لا تحتل الصدارة.

- استخدام البراويز والإطارات والشبك كعنصر إبراز للقضايا الاجتماعية بصحيفة الدراسة:

الجدول رقم (17) استخدام البراويز والإطارات والشبك كعنصر إبراز للقضايا الاجتماعية

البراويز والإطارات والشبك	ك	%	الترتيب
البراويز والإطارات	33	%29.7	3
التظليل	25	%27.3	2
البراويز والاطاروالشبك	23	%43.0	1
لايوجد	0	0	0
المجموع	**81**	**%100**	

الجدول رقم (17) يوضح استخدام البراويز والإطارات والشبك كعناصر إبراز في تناول القضايا الاجتماعية في الصحيفة محل الدراسة والتحليل .

حيث تصدرت فئة (البراويز والاطاروالشبك) بنسبة بلغت 43.0% ،مما يشير إلى توظيف الصحيفة لهذه العناصر بشكل كبير لإضفاء طابع خاص على المضوعات والقضايا الاجتماعية وجذب انتباه القارئ ،تلتها فئة (البراويز والإطارات) بنسبة 29.6% مما يعكس استخدامها بشكل ثانوي مقارنة بالبراويز والاطاروالشبك.

أما فئة (التظليل) فقد حققت نسبة 27.3% مما يدل هلى استخدام أقل من البراويز والإطارات ولكن مازالت تحتل دوراً ملحوظاً في تعزيز الرسالة البصرية .

تظهر هذه النتائج تفضيل الصحيفة للعناصر التي تعزز وضوح النصوص وتجعلها بارزة للقراء وهو أسلوب يهدف إلى تنظيم المحتوى بشكل يسهم في تسهيل قراءته وفهمه ،يبدو أن صحيفة الصباح تستخدم هذه الأدوات بشكل متوازن يركز على التنظيم البصري والوضوح ،مما قد يتناسب مع الجمهور المستهدف الذي يفضل أسلوباً أكثر تقليدية ومنظماً.

الخاتمة والتوصيات:

الخاتمة:

سعت هذه الدراسة إلى تحليل كيفية تناول صحيفة الصباح الورقية للقضايا الاجتماعية، من خلال طبيعة التغطية ،ومستوى المعالجة ،ومدى التنوع في القضايا الاجتماعية التي تهم المواطن الليبي اليومية، أظهرت النتائج أن الصحيفة على الرغم من بيئة العمل الصحفي الصعبة التي تمر بها البلاد، لا تزال تمثل وسيطاً إعلامياً فاعلاً في نقل مشكلات المجتمع وتسليط الضوء عليها .

كما تبين أن التناول الصحفي في كثير من القضايا يميل إلى الطابع الاخباري السطحي، مع قلة الأنتاج الصحفي التحليلي أو الاستقصائي، ما يعكس حاجة الصحيفة إلى تطوير أدواتها التحريرية وتوسيع آفاق تناول المادة الصحفية المتعلقة بالقضايا الاجتماعية لتكون قادرة على الإسهام في التنمية المجتمعية .

إن الدور المجتمعي للصحيفة الذي من المفترض أن تنهض به الصحافة لايزال محدوداً في السياق الليبي ،بسبب عوامل متعددة منها :نقص الكفاءات الإعلامية المختصصة ،محدودية الموارد ، التحديات الأمنية ، وغيرها ،عليه تكون الحاجة ملحة لإعادة النظر في البنية المهنية والمؤسسية للصحف الليبية بشكل عام ،بما يعزز من دورها كمحرك فاعل للتغيير الاجتماعي الإيجابي.

التوصيات :

- الأرتقاء بالخطاب الإعلامي للصحيفة من خلال تبني معالجات صحفية عميقة تستند إلى البحث والتحقيق ،مع التركيز على خلفيات القضايا الاجتماعية وسياقاتها البنيوية ،وليس فقط مظاهرها السطحية .
- تطوير القدرات المهنية للصحفين من خلال إنشاء برامج تدريب مستمرة في مجاللت الصحافة الاجتماعية ،الصحافة الأستقصائية ، والتحليل الصحفي ،بما يسهم في رفع جودة التناول الصحفي لنوعية هذه القضايا.
- إنشاء وحدات متخصصة في تناول القضايا الاجتماعية لتتولى متابعة هذه القضايا بشكل منهجي ومنظم .

- تعزز الشراكة بين الصحيفة ومؤسسات المجتمع المدني لإتاحة تبادل الخبرات والمعلومات ،ويعزز من مصداقية الطرح الصحفي وارتباطه بالواقع .
- ودمج مفاهيم جديدة كمفهوم صحافة الحلول وذلك من خلال تقديم نماذج عملية لقصص واقعية تم بالفعل نجاحها أو حلها،كذلك تقديم مبادرات مجتمعية إيجابية ،تسهم في بناء خطاب وطني يدفع نحو التغيير.
- الاهتمام بقياس تأثير التغطية الصحفية عبر أدوات تقييم منهجية تتيح للصحف فهم مدى تأثير محتواها على الرأي العام وعلى صناع القرار وعلى الفئات المستهدفة بالقضايا المطروحة.

مصادر البحث ومراجعه:

1- محمد منير حجاب، أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، 2003.

2- مليفن لـ .د يظير،ساندرا بول روكيتس، ترجمة كمال عبد الرؤف، نظريات وسائل الإعلام، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة ،ط 1.

3- محمود حسن إسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، ط1، الدار العالمية للنشر والتوزيع،2003.

4- موقع جريدة الصباح الليبية الورقية.

5- نوري ميلاد سالم، القيم الإخبارية في صحيفة الصباح الليبية،مجلد3، العدد 3(2025) المجلة الدولية لعلوم الإعلام والاتصال، العدد الثالث، السنة الثانية، يناير 2025.

6- سمير عبد الرسول العبيدي، تاريخ الصحافة في ليبيا (1912-1969)،مجلة الجامعة الأسمرية، مجلد 32 العدد1(2019).

7- جمال أحمد عبد اللاه ،القضايا القومية في الصحافة الليبية، خلال النصف الثاني من القرن العشرين، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية،ط1، 2008.

8- صحافة ليبيا في نصف قرن، علي المصراتي ،منشورات دار الكشاف، بيروت، لبنان، ط1، ،1998.

9- بواسطة يوسف شعبان الفنادي، مقال عن كتاب (صحافة ليبيا في نصف قرن): من يطبع مجددا هذا الكتاب، موقع طيوب، 29 ديسمبر، 2022.

10- عبد العزيز سعيد الصويعي، بدايات الصحافة الليبية 1866-1922، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والاعلان،ط1، 1989.

11- جمال أحمد عبد اللاه ،القضايا القومية في الصحافة الليبية خلال النصف الثاني من القرن العشرين ،دراسة تحليلية للصحافة الليبية خلال الفترة من 950-2000م.

12- محمد شرف الدين الفيتوري، تجربة في تطور الإعلام من ليبيا إلى الجماهيرية ،طرابلس، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان،1986.

13- عبدالجليل فضيل البرعصي، التنظيم القانوني للصحافة في ليبيا، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع . مصراتة، ليبيا، 2004.

14- نجلاء عبد الفتاح طه، دور الاعلام في حل القضايا المعاصرة "الإرهاب- جرائم الإنترنت- قضايا العولمة" ط1، دار التعليم الجامعي،2015.

15- ابراهيم جابر السيد، الإعلام والمجتمع، دار الكتب المصرية، الاسكندرية، ط1، 2015.

16- اسماء حسن الدليمي، معالجة الصحف العراقية لانتهاكات حقوق الانسان، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان، ط1،2021.

17- رغيد حسين ،المشهد الصحفي في ليبيا ماذا عن حرية الصحافة؟ ،21،أغسطس،2023، نقلا عن موقع مشروع ijneth،الالكتروني.